بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلوات الله وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

وبعد فهذا جزء فيه ذكر من اخبر من العارفين عن حاله، اوسيل عن مسئيله فاجاب ببيت من الشعر له اولغيره واستشهد به عن حاله اوسواله **قال علي بن محمد** رايت ابرهيم الخواص جالسا في الشمس فقلت له تحول الى الظل فهو ارفق لك **فانشا يقول**

لقد وضح الطريق اليك قصدا ، فما احد يريدك يستدل

فان ورد الشتا فانت صيف ، وان ورد المصيف فانت ظل

وقال رجل لابي العباس بن عطاء الناس كلهم يسئالون الله العوافي وانت تدور حول البلاد ، **فانشا يقول**

اريدك لا اريدك للثواب ، ولكني اريدك للعقاب

وكل ما اتى بي قد نلت منه ، سوى ملذوذ وجدي بالعذاب

وقيل ليوسف بن الحسين ما بال المحبين يتلذذون بالذل في محبته **فانشا يقول**

ذل الفتى في الحب مكرمة ، وخضوعه لحبيبه شرف

وقال رجل لابي علي الروذباري غدا العيد فغيّر من لباسك وزيّك

فانشا يقول

قالوا غدا العيد ماذا انت لابسه ، فقلت خلعة ساق حبه جرعا

فقر وصبر هما ثوباي تحتهما ، قلب يري الفه الاعياد والجمعا

احري الملابس ان تلقى الحبيب بها ، يوم التزاور في الثوب الذي خلعا

الدهر لي مأتم ان غبت يا املي ، والعيد ما كنت لي مرأى ومستمعا

وكان للشبلي مجلس سماع وحضر المشايخ فغنى قوال شيا فصاح الشبلي والقوم سكوت فقال له بعض المشايخ يا ابا بكر هؤلاء ليستمعون معك فما لك من بين الجماعه ، فقام وتواجد وانشد

لو يسمعون كما سمعت حديثها ، خروا لعزة ركعا وسجودا

وانشد على اثره

لي سكرتان وللندمان واحدة ، شي خصصت به من بينهم وحدي

وقيل لابي بكر الفارسي مالك لا تظهر من احوالك شيا **فانشا يقول**

لا تنكري جحدي هواك وانما ، ذاك الجحود عليك ستر مسبل

وقيل للشبلي يا ابا بكر اليوم يوم عيد **فانشا يقول**

الناس بالعيد قد سروا وقد فرحوا ، وما فرحت به والواحد الصمد

لما تيقنت اني لا اعاينكم ، غمضت طرفي فلم انظر الى احد

وقال ابو العباس السياري لو جاز ان يصلي بيت شعر لجاز ان يصلى بهذا البيت

العيد اتى وعيدنا طلعتكم لولا كما خلقتم

٢١٦

اتمنى على الزمان محالا ، ان ترى مقلتاي طلعة حر

وسيل المرتعش فقيل ما الصبر فقال ان لا تشهد البلا وانشا يقول

صبرت ولم اطلع هواك على صبري ، واخفيت ما بي عنك عن موضع الصبر

مخافة ان يشكو ضميري صبابتي ، الى معنى سر افتجري ولا ادري

وقال ابرهيم بن المولد دخلت على ابرهيم القصار وهو يبكي

فقلت له ما لك تبكي فقال تذكرت ايامي التي كنت فيها في محل البسط

وحال الانس وقيامي ببعض ما اوجب الله علي من حقوقه ففترت وعجزت

وانا ادفع النهار بالليل والليل بالنهار واخشى ان اكون سقطت عن قرب الله

فبعدني عن بابه وصرت ممن المطرودين **وانشا يقول**

اذا كنت تخفي وانت ذخيرتي ، وموضع شكواي فما انا صانع

نهاري نهار الناس حتى اذا بدا ، لي الليل هرتني اليك المضاجع

اقضي نهاري بالحديث وبالمنى ، ويجمعني والهم بالليل جامع

وقال ابو بكر محمد بن داود الرقي مر ألف لا تصال ثم ظهر له علي الانفصال

تنغص عليه عيشه وانمحق عليه وقته وصار متملا شيئا في محل الوحشة **وانشا يقول**

لوان الليالي اعذبت بفراقنا ، محا دمع عين الليل نور الكواكب

ولو جرع الايام كاس فراقنا ، لاصبحت الايام شهب الدوايب

وسئل الحسين بن منصور عن حال موسى عليه السلام في وقت الكلام فقال

بداله

بدا له بادٍ من الحق فلم يبق لموسى ثم اثرا فني موسى عن موسى

فلم يكن لموسى خبرا من موسى ثم كلم فكان المكلم هو المكلم لحصول موسى

في حال الجمع وفنايه عنه ومتى كان يطيق موسى حمل الخطاب ورد الجواب

لو بايّاه كان لكنه بالله قام وبه سمع وانشد على اثر هذا الكلام ابيانا

وقال فيه معاني جواب مسالتك

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى ، برق تالق موهنا لمعانه

يبدو كحاشية الرداء ودونه ، صعب الذرى متمنع اركانه

فالوجد ما اشتملت عليه ضلوعه ، والماء ما سمحت به اجفانه

ووقف شيخ على حلقة الشبلي فقال يا ابا بكر ارفق بي حتى اسالك عن

فقال له سل يا شيخ فقال اي الاعمال ارفع ثوابا فانشا الشبلي يقول متمثلا

واذا محاسني اللاتي ادل بها ، كانت ذنوبا فقل لي كيف اعتذر

وسئل ذو النون عن الذكر فقال غيبة الذاكر عن الذكر في مشاهدة المذكور

ثم انشا يقول

لا لأني انساك اكثر ذكرا ، ك ولكن بذاك يجري لساني

وسيل ابو بكر الواسطي فقيل ما الذي يزعج الخلق في وقت السماع

وما هو من اين ، فقال بروق تلمع ثم تخمد وانوار تبدو ثم تخفي

ما احلاها لو بقيت مع صاحبها طرفة عين **ثم انشا يقول**

خطرت في القلب منها خطرة ، خطرة البرق بدا ثم اضمحل

اي زور بك لو حقا سري ، وملم بك لو حقا فعل

وسئل ابرهيم بن المولد عن مسامرة المحبين فقال ظنون وامانى فاذا تحققت قتلت **وانشد على اثره**

حيالك حين ارقد نصب عيني ، الى وقت انتباهي لا يزول

وليس يزورني صلة ولكن ، حديث النفس عنه هو الوصول

وقال الشبلي المعارف تبدو فتطمع ثم تخفى فتؤيس فلا سبيل الى التعريج ولا طريق الى الهرب منها فانها تطمع الآيس وتؤيس الطامع **وانشد**

اظلت علينا منك يوما غمامة ، اضاءت لنا برقا وابطا رشاشها

فلا الغيم يحلو فيأيس طامع ، ولا غيثها يهفي فيروي عطاشها

وكان الشبلي يقول لمن يدخل عليه عندك خبر أو عندك اثر ثم ينشد

اسايل عن سلمى فهل من مخبر ، بان له علما بها اين تنزل

ثم يقول لا وعزتك ما في الدارين عنه مخبر

وقال يحيى بن معاذ العبد يوحش فيما بينه وبين سيده بالمخالفات ولا يفارق بابه وعرصته بحال لعلمه بان عز العبيد في ظل مواليهم **وانشا يقول**

قرة عيني لا بد منك وان ، اوحش بيني وبينك الزلل

قرة عيني انا العريق فخذ ، كف غريق عليك يتكل

وسيل بعضهم عن قول الله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون فقال خشعت وجوههم وهممهم عن التدنس بشيء من الاكوان لعلو همهم **وانشا يقول**

له همة لا منتهى لكبارها ، وهمته الصغرى اجل من الدهر

ووقف رجل على الشبلي فساله فقال هل تظهر اثار الوجود على الواجدين فقال نور يزهر مقرون بنيران اشتياق تحرق فتلوح على الهياكل

كما قال ابن المعتز

وامطر الكاس ماء من ابارقه ، فانبت الدر في ارض من الذهب

وسبح القوم لما ان رأوا عجبا ، نورا من الماء في نار من العنب

سلافة ورثتها عاد عن ارم ، كانت ذخيرة كسرى عن ابٍ فابٍ

وسئل الشبلي فقيل هل يقنع المحب بشيء من حبيبه دون مشاهدته **فانشا يقول**

والله لو انك توجتني ، بتاج كسرى مالك المشرق

ولو باموال الورى جدت لي ، اموال من مات ومن قد بقي

وقلت لي لا تلتقي ساعة ، لاخترت يا مولاي ان نلتقي

وسيل الشبلي عن حال المحب في مشاهدة حبيبه فقال لا ادري غير ان رجلا من اهل البصرة كان ينشد ما يقرب منه **وهو قوله**

ان لو ترانا والاحبة بيننا ، لرايت غزلانا تصيد سباعا

وسيل الشبلي عن قول الله تعالى ولله على الناس حج البيت فوصفه
بصفه لم تضبط عنه اهل المجلس • ثم انشا يقول

قد قضى من هويت منه الذماما • حين اعطى قياده والزماما
لست من حملة المحبين ان لم • ادع القلب بينه والمقاما
وطوا في احالة الستر منه • وهي ركني اذا اردت استلاما
كيف انعته بالمشاعر ربا • واري المروتين منه اماما
وهو في الستر مخبري منه عنه • وتلا لا شهوده اعلاما

وقالت فاطمة امراة ابي علي الروزباري كان ابو علي عندي في النزع
وراسه في حجري ففتح عينيه وقال لي يا فاطمه هذه ابواب السما
قد فتحت وهذا ملك يقول لي يا ابا علي قد بلغنا بك مرتبة الاكابر
واعطيناك الدرجة القصوى وان لم تسالها ثم انشا يقول

وحقك لا نظرت الى سواكا • بعين موده حتى اراكا
الست معذبي بجفون طرف • وبالخد المورد من حياكا
ثم قال الاول معرفه • والثاني اشكال •

وقال ذو النون المصري رايت بعض السياحين فقلت له من اين اقبلت

فانشا يقول

من عند من علق الفواد بحبه • فشكا اليه بخاطر مشتاق

يبكي الوصال بعبرة مسفوحه • فيها الشفاء لواهق تواق

قال يوسف بن الحسين كنت عند ذي النون المصري يوما فجاه رجل
فقال له ما بال المحزون اذا تكامل حزنه لا تجري دمعته فقال له
اذا رق سلا واذا انجمد سجا ثم اطرق ورفع راسه وانشا يقول

اذا رق قلب المرء ذرت جفونه • دموعا له فيها سلو من الكمد
وان غص بالاشجان من طول حزنه • علاه اصفرار اللون والوجه والجسد
لعمرك ما لذ المطيعون لذة • الذ واحلى من مناجاة منفرد
واحمد حال الخايفين مقامهم • على كمد يضنى النفوس مع الكبد

واعتل يوسف بن الحسين الرازي فدخل عليه بعض اخوانه فقال
مالك ايها الشيخ وما تجد الا ندعو لك بعض هولا الاطبا فانشا يقول

بقلبي سقام ما يداوي مريضه • خفي على العواد باق على الدهر
هوى باطن فوق الهوى يحرق الحشا • واعيا رقي العذال في السر والجهر
بليت بجبار يحل عن المنى • على راسه تاج من التيه والكبر
قدير على ما شاء ني مسلط • جرى في علمي اميرا على امري

وقيل لابي بكر الشبلي ان رجلا من اصحابه مات فجاة فانشا يقول

قضى الله في المقتولي قصاص دمايهم • ولكن دما العاشقين جبار

وقال الواسطي التعرض للحق والسبيل اليه تعرض للبلا ومن تعرض للبلا

ومن اراد مسلك السلامه فليتباعد عن مرائع الاهوال وانشد

ذريني تجيني منيتي مطمئنة • ولم اتجشم هول تلك الموارد

فان عليات الامور مشوبة • بمستودعات في بطون الاساود

ودخل رجل على الشبلي وقد احدق به جماعة من اصحابه فقال له الرجل

ما حالك فقال جوابك في هذا البيت الذي انشدك وانشد الشبلي

عوى الذيب فاستانست للذيب اذ عوى • وصوت انسان فكدت اطير

وقال رجل للشبلي ادع الله لي فانشا يقول

مضى زمن والناس يستشفعون بي • فمن لي الى ليلى الغداة شفيع

وحكي ان الشبلي احرم صلاة العصر يوما فنظر الى الشمس وقد

اذنت بالغروب فقال لاصحابه الصلاة يا سادتي وقام وصلى ثم انشا يقول

نسيت اليوم من عشقي صلاتي • فما ادري عشاي من غداي

وحكي ان عمرو المكي دخل اصبهان فصحبه حدث وكان والد

يمنعه من صحبته فمرض الصبي فدخل عليه عمرو مع قوال فنظر هذا الصبي

الى عمرو وقال له قل للقوال حتى يقول شيا فقال القوال

مالي مرضت فلم يعدني عايد • منكم ومرض عبدكم فاعود

فتمطى الصبي على فراشه وقعد وقال للقوال زدني بحقك فقال القوال

واشد من مرضي علي صدودكم • وصدودكم عني شديد

وقال ابو محمد

وقال ابو محمد الراسبي المحبة اذا ظهرت افتضح فيها المحب

واذا كتمت قتلت المحب كمدا • وانشد

ولقد فارقه باظهار الهوى • عمدا ليستر سره اعلانه

ولربما كتم الهوى اظهاره • ولربما فضح الهوى كتمانه

عيي المحب لدى الحبيب بلاغة • ولربما قتل البليغ لسانه

كم قد رايتا قاهرا سلطانه • للناس دل بحبه سلطانه

ونظر الشبلي الى قوم يخرجون الى العيد فانشا يقول

جرى حبك في قلبي • كجري الماء في العود

اذا ما كنت لي عيدا • فما اصنع بالعيد

وقال المزين الكبير كنت مجاورا بمكة فخطر لي خاطر في الخروج الى المدينة

فخرجت وانا بين المسجدين امشي فاذا انا بشاب مطروح الى جانب ميل

عليه خرقتان وهو ينزع فقعدت عند راسه وقلت يا سيدي

قل لا اله الا الله ففتح عينيه ونظر الي وانشا يقول

انا ان مت والهوى حشو قلبي • فبذا الهوى يموت الكرام

وشهق شهقة كان فيها نفسه فكفنته في اطماره ورجعت

وحكي ان ابا بكر الشبلي قال ضاق صدري ببغداد وضاقت علي اوقاتي

فاكتريت سماريه وركبت فيها فلما بلغت البصره وخرجت من السماريه

زاد علي ما كنت اجده ببغداد وركبت تلك السمارية

ورجعت الي بغداد فلما بلغت دار امير المومنين اذا جارية تغني له في التلج

ايا قادما من سفرة الهجر مرحبا ٠ اياذاك لا انساك ما هبت الصبا

وردت علي قلبي كما قد تركته ٠ كئيبا حزينا بالصبابة متعبا

فلما سمعت غناها طرحت نفسي في الدجلة فقيل ادركوا الرجل

فاخذت الي الشط فقال المقتدر من هذا قالوا ابو بكر الشبلي فحملت اليه

ووقفت بين يديه وقال يا ابا بكر يبلغنا عنك في كل وقت اعاجيب

فما هذا فقصصت له القصة وخرجت

وحكي ان ابا بكر الواسطي مر بدير النصاري فسمع اصواتهم

فقال معذورون ورب الكعبة فعوتب على هذه اللفظة وقيل

ان كانوا معذورين فهم غير معذبين فقال لهم لم تسمعوا تمام كلامي

قلت معذورون في الظاهر ولا عذر لهم ٠ وانشدت في هذا المعني

اقررت اني مجنون بحبهم ٠ وليس لي عندهم عذر المجانين

وقال ابو العباس البغدادي كنا جماعة من الاحداث نصطحب

مع ابا الحسن بن ابي بكر الشبلي وهو حدث ونكتب الحديث فاضافنا

ابو الحسن ليلة فقلنا بشرط ان لا يدخل علينا ابوك فقال لا يدخل

فدخلنا داره فلما اكلنا اذا نحن بالشبلي وبين كل اصبعين من اصابعه شمعة

ثمان شمع

ثمان شمع فجاء وقعد في وسطنا فاحتشمنا منه فقال يا سادة

عدوني فيما بينكم طئشت شمع ثم قال لابن غلامي ابو العباس فتقدمت اليه

فقال غنني الصوت الذي كنت تغني

ولما بلغ الحسير ٠ حادي جملي حارا

قلت احط بها رحلي ٠ ولا تحفل بمن سارا

ففعلت فتغير والقي الشموع من يده وخرج

وكان الشبلي واقفا على قبر الجنيد فسيل عن مسئلة فنظر الي الرجل

ونظر الي القبر وانشا يقول ٠

واني لاستحييه والترب بيننا ٠ كما كنت استحيه حين يراني

وكان يقرا بعض اصحاب ابي عمرو بن حمدان على ابي عمرو الحديث

فنعس ابو عمرو فقال له صاحبه لا تنم ايها الشيخ فانشا يقول

واني لاستغشي وما بي نعسة ٠ لعل خيالا منك يلقى خياليا

كمل الكتاب وتم والحمد لله فضله عم

وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

بامله ما صورته وكان الفراغ من نسخه في التاسع والعشرين من شهر رمضان

سنه اثنين واربعين واربعمايه وكان الفراغ من رقم هذا الاعرف البالية

في منتصف شعبان المكرم احد شهور سنه ثمان وعشرين بعد الالف والحمد لله وحده

نهاية المخطوطة